**المحاضرة الثانية: المنهج الوصفي**

**أولا: تعريف المنهج الوصفي:**

تشير كلمة منهج إلى طريق. بينما تشير كلمة وصفي إلى السمات التي تميز الفرد والظاهرة.

يعرف المنهج الوصفي : أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفا دقيقا للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.

كما يعرف : استقصاء يقوم على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين ظواهر أخرى,

ويشار أيضا إلى أن الأسلوب الوصفي في البحث هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يصف ظاهرة أو مشكلة محددة. ويقوم الباحث العلمي من خلال أسلوب وصفي بتحليل الظاهرة تحليلا دقيقا.

**ثانيا: أنواع المنهج الوصفي في البحث العلمي:**

-1 منهج دراسات العلاقات التبادلية: ويختص بدراسة الارتباطات بين الظواهر والتوجه نحو التدقيق في تفاصيلها وتحليلها لتحديد العلاقات الداخلية والخارجية بينها وبين غيرها من الظواهر الأخرى، إذا أردت أن تقوم بدراسة العلاقات التي تربط بين كافة المتغيرات وبعضها البعض ، بإمكانك أن تعتمد على المنهج الوصفي الإرتباطي، وبإمكانك من خلاله أن تتعرف على كافة العلاقات التي تربط بين المتغيرات وكذلك اتجاه هذه العلاقات.

-2 منهج دراسة الحالة: هو منهج قائم على دراسة الموضوعات الاجتماعية من خلال تجميع البيانات اللازمة وتحليلها وتطبيقها على الموضوعات والظواهر المشابهة للوصول إلى النتائج. فأساس هذا المنهج هو دراسة الظواهر الاجتماعية عن طريق جمع المعلومات اللازمة وتحليل بياناتها وإسقاطها على الظواهر الشبيهة للحصول على النتائج المرتبطة بها.

3- منهج الدراسات السببية المقارنة: القائم على المقارنة بين أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر للتعرف على ممارسات الظاهرة ودراستها بشكل متعمق ويتم الكشف عن تلك الدراسات بعدة طرق منها طريقة الاتفاق، طريقة الاختلاف، طريقة التلازم وطريقة التغير النسبي.

4- منهج الدراسات المسحية: يعتبر أحد المناهج الأساسية التي يتم استخدامها بشكل متكرر وأكثر شيوعا من المناهج الأخرى لكونه أكثر شمولا يهدف لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لتصنيفها للاستفادة منها مستقبلا، كما ينقسم إلى أربعة أنواع هي: المسح التعليمي، تحليل الوظائف، تحليل المحتوى، مسح الرأي العام.

5- منهج الدراسات التطويرية: يتناول العلاقات المتبادلة بين الظواهر مع تسليط الضوء على التغيرات التي تحدث بمرور الزمن، ويتضمن هذا المنهج طريقتين هما الطريقة الطويلة عبر وضع الملاحظات المنظمة وقياس المتغيرات، والطريقة العرضية التي تتم من خلال الملاحظة والقياس ثم التحليل البيانات التي تم تجميعها للوصول إلى النتيجة النهائية، كما ينقسم منهج الدراسات التطويرية إلى نوعان هما: دراسات النمو، دراسة الاتجاه.

6- منهج دراسات التتابعية: يتناول هذا النوع دراسة مجموعة من الأشخاص سبق وأن تمت دراستهم في مرحلة من مراحل حياتهم أو تطور دراستهم بهدف التعرف على أحوالهم وظروفهم ومشكلاتهم، كما تعالج هذه الدراسات فئات كبيرة من الأشخاص حيث تركز بعض الدراسات على فئة معينة من الأشخاص الذين يتمتعون بخصائص ومواصفات معينة.

**ثالثا: أهذا ف المنهج الوصفي في البحث العلمي:**

-1 جمع العديد من البيانات والمعلومات الحقيقية التي تتعلق بالظاهرة أو المشكلة موجودة بالفعل بين مجتمع معين.

-2 جمع البيانات اللازمة للإجابة عن التساؤلات المطورحة حول الظاهرة محل الدراسة باستخدام أدوات مثل: الاستبانة والملاحظة والمقابلة تساعد في تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.

3- إجراء العديد من المقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها، والعمل على إيجاد العلاقات القائمة بين تلك الظواهر والمشكلات.

4- تناول الظاهرة بصورة مفصلة ودقيقة لكي يسهل استيعابها.

5- التركيز على وصف الظاهرة نفسها دون التأثر بالعوامل الأخرى.

6- التعميم بهدف استخلاص أحكام ونتائج نهائية لتطبيقها على كافة جوانب الظاهرة المدروسة وما يشابهها.